

32 - شرح الأربعين حديثا للآجري الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

قال محمد بن الحسين هذا الحديث الذي ختمت به هذه الأربعين حديثا وهو حديث كبير جامع لكل خير يدخل في ابواب كثيرة من العلم يصلح لكل عاقل قريب. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#) واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا الحديث الحديث الرابعون خاتمة الاحاديث التي اوردها المصنف الامام الاجري رحمه الله تعالى وقدم بين يدي هذا الحديث الذي ختم به بانه حديث كبير جامع لكل خير - [00:00:26](#)

لما حواه من فضائل كثيرة ومتنوعة في ابواب في ابواب عديدة من ابواب الدين ولهذا قال يدخل في ابواب في ابواب كثير من العلم يدخل في ابواب كثير من العلم يصلح لكل عاقل قريب. نعم - [00:01:01](#) قال حدثنا ابو بكر جعفر بن محمد الفريابي املاء املاء في شهر في شهر رجب من سنة سبع وتسعين ومائتين حدثنا ابراهيم بن هشام ابن يحيى الغساني حدثني ابي عن جدي عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر رضي الله عنه قال دخلت - [00:01:25](#) فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده فجلست اليه فقلت يا رسول الله انك امرت بالصلاة فما الصلاة؟ قال خير موضوع فاستكثر او استقل. نعم. اورده رحمه الله - [00:01:56](#) تعالى هذا الحديث الذي وصفه بانه حديث جامع يدخل تحته ابواب كثيرة من العلم وهو عبارة عن سؤالات من ابي ذر رضي الله عنه سألها النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. وكان - [00:02:16](#)

وهذه الاسئلة ان سألته عن الصلاة. قال امرتني بالصلاة فما الصلاة قال خير موضوع الصلاة خير موضوع ومعنى خير موضوع اي عمل وضعه الله سبحانه وتعالى لعباده اي انزله عليهم وشرعه لهم وامرهم بالقيام - [00:02:36](#) به فالصلاة خير موضوع اي خير عمل وظعه الله للعباد وشرع للعباد ان يقوموا به فاستكثر او استقل. قوله فاستكثر او استقل. هذا انما يقال في باب النوافل اما الفرض ما يقال فيه استكثر واستقل وانما يؤتى بالفرض كاملا - [00:03:06](#) يؤتى بالفرائض التي هي الصلوات الخمس كاملة. اما النوافل فالشأن فيها كما جاء في هذا الحديث. قال فاستكثروا او استقل اي استكثر من الصلوات النوافل التطوع يدخل في ذلك النوافل الراتبة ويدخل في ذلك النوافل المطلقة فان من استكثر - [00:03:33](#)

منها عظم اجره ويعظم اجره بحسب استكثاره من هذه الصلاة التي هي خير موضوع نعم قال قلت يا رسول الله فاي الاعمال افضل؟ فاي فاي الاعمال؟ فاي الاعمال؟ فاي الاعمال افضل؟ قال ايمان - [00:04:01](#) بالله وجهاد في سبيله. قال كنت يا رسول الله فاي الاعمال افضل اي الاعمال افضل؟ قال ايمان بالله وجهاد في سبيله. وهذا يفيدنا ان خير عمل يتقرب به الى الله سبحانه وتعالى هو الايمان بالله. الذي هو اصل اصول الايمان. وعليه قيام الدين بل لا قبول لاي عمل - [00:04:23](#)

ان من الاعمال الا به. فقله ايمان بالله اي به سبحانه وتعالى ربا خالقا رازقا منعما مدبرا وايمان باسمائه الحسنی وصفاته العليا وايمان بانه المعبود بحق ولا معبود بحق سواه. مع افراده تبارك وتعالى - [00:04:51](#) بالعبادة فهذا افضل العمل اي افضل ما يتقرب به المتقرب الى الله جل وعلا نعم قلت يا رسول الله فاي المؤمنين افضل قال احسنهم خلقا احسنهم خلقا. قال قلت يا رسول الله فاي المؤمنين افضل؟ قلت يا رسول - [00:05:16](#)

الله فاي المؤمنين افضل؟ قال احسنهم خلقا. وسؤال ابي ذر اي المؤمنين افضل يدل على تقرر تفاضل اهل الايمان في الايمان. وانهم ليسوا في الايمان على درجة واحدة بل هم متفاضلون وان هذا امر متقرر عند الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - [00:05:41](#)
فقال احسنهم خلقا وهذا من الدلائل العظيمة على ان حسن الخلق يزيد في الايمان وان العبد كلما ازداد خلقا وادبا وتحليا باخلاق الشريعة وادابها فان هذا من زيادة ايمانه كما انه يفيد - [00:06:07](#)

ان الخلق من الايمان ان الخلق الحسن من الايمان. فالايমান يزيد بزيادة الخلق الحسن وينقص بنقصه نعم قلت يا رسول الله فاي المسلمين افضل؟ قال من سلم الناس من لسانه ويده. قال قلت يا رسول الله فاي - [00:06:27](#)
مين افضل اي المسلمين افضل؟ والاسلام اذا جمع مع الايمان يراد به الاعمال الظاهرة يراد به الاعمال الظاهرة ويراد بالايمان العقائد والاعمال الباطنة. فلما سأل عن اي المسلمين افضل لما سأل رضي الله عنه عن اي المسلمين افضل؟ قال من سلم الناس من لسانه - [00:06:50](#)

ده فدل ذلك على ان من خصال الاسلام عدم التعرض لاحد من الناس باي اذى. عدم التعرض لاحد من الناس او احد من المؤمنين من سلم المسلمون من ويده عدم التعرض لاي احد من المسلمين باي اذى فاذا كان منه اي نوع من الازي القولي - [00:07:20](#)
واو الفعلي لاحد من المسلمين كان ذلك من نقص اسلامه. كان ذلك من نقص اسلامه. نعم قال يا رسول الله فاي الهجرة افضل؟ قال يا رسول الله فاي الهجرة افضل؟ نعم. قال من هجر السيئات؟ قال - [00:07:49](#)

قلت يا رسول الله فاي الهجرة افضل؟ قال من هجر السيئات اي ان افضل الهجرة هجرة الذنوب والبعد عن الخطايا فهذه افضل الهجرة ان يكون العبد مجانباً للذنوب مبتعداً عنها مقبلاً على طاعة الله سبحانه وتعالى - [00:08:08](#)
وهذا يدل على ان الهجرة لها معنى خاص ولها معنى عام. وهي في معناها الخاص الهجرة من ديار الكفر الى ديار الاسلام. واما في معناها العام فانها تشمل هجرة المرء للسيئات - [00:08:31](#)

وهجرته للخطايا والذنوب. نعم قلت يا رسول الله فاي فاي الصلاة افضل؟ قال طول القنوت. قال قلت يا رسول الله فاي الصلاة افضل قال طول القنوت. قال طول القنوت. ومعنى طول القنوت اي ان يطيل في قيامه - [00:08:51](#)
اه في ركوعه وفي سجوده. وانه كلما طال في صلاته كان ذلك افضل. فطول القنوت اي طول القيام في الصلاة والقراءة وطول الركوع تسبيحا وتعظيما لله وطول السجود تسبيحا ودعاء ومناجاة - [00:09:17](#)

لله سبحانه وتعالى كلما كانت كذلك كان ذلك افضل وهذا يفيد ان تفاضل الناس في صلاتهم بحسب طول قنوتهم فيها لله ذكرها ودعاء ومناجاة نعم. قلت يا رسول الله فاي صيام افضل؟ قال فرض مجزئ وعند الله اضعاف كثيرة - [00:09:37](#)
قلت يا رسول الله فاي صيام افضل قلت يا رسول الله فاي صيام افضل؟ فقال عليه الصلاة والسلام فرض مجزئ يفتح الميم فرض مجزئ فرض معروفة يعني الصيام الذي افترضه الله على العباد هذا هو الافضل. هذا هو افضل الصيام - [00:10:06](#)

افضل الصيام هو الصيام الذي افترضه الله على عباده. كما قال جل في علاه يا ايها الذين امنوا وكتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم فهذا الصيام الذي كتبه الله على العباد هو افضل الصيام. ومن الادلة - [00:10:31](#)
على ذلك قول الله في الحديث القدسي ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه فافضل الصيام هو صيام الفرض. صيام رمضان ثم من بعد ذلك يأتي صيام التطوع - [00:10:51](#)

ثم يأتي من بعد ذلك صيام التطوع فلما قال اي صيام افضل قال فرض مجزئ فرض مجزئ معنى مجزئ اي مقابل بالجزاء والمثوبة من الله سبحانه وتعالى فرض مجزئ اي فرض يجزي - [00:11:12](#)
لا هو صاحبه ويثيبه عليه ومن المعلوم ان ثواب الفرائض عند الله سبحانه وتعالى اعظم من ثواب النوافل قال وعند الله اضعاف كثيرة وعند الله اضعاف كثيرة اي ان الصائم - [00:11:30](#)

ثوابه مضاعف عند الله جل وعلا قال الا الصيام فانه لي وانا اجزي به الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعيف فالله يضاعف للصائمين اضعافا كثيرة نعم قلت يا رسول الله فاي الجهاد افضل - [00:11:55](#)

قال من عقر جواده من عقر جواده واهريق دمه. قال قلت يا رسول الله فاي الجهاد؟ اي في سبيل الله ومقاتلة الاعداء اي ذلك افضل؟ قال من عقر جواده واهري قدمه يعني من اصيب في نفسه - [00:12:20](#)

وفي مركوبه ودابته في الجهاد اصيب في نفسه سواء استشهد او اصيب بجراحات او كسور او نحو ذلك عقر جواده عقر جواده بان قطعت آآ قطعت قطع شيء من اطرافه او نحو ذلك - [00:12:40](#)

المعنى ان الافضل في الجهاد ما اصيب فيه الانسان بنفسه وما اصيب ايضا في مركوبه ودابته نعم قلت يا رسول الله فاي الرقاب افضل؟ قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها. قال فاي الرقاب افضل؟ اي - [00:13:06](#)

الرقاب التي تعتق في سبيل الله. وقد مر معنا حديث عند المصنف في فضل العتق قال فاي الرقاب افضل؟ اي الرقاب التي تعتق في سبيل الله افضل؟ قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها كلما كانت الرقبة - [00:13:28](#)

اه افضل من حيث الثمن ومن حيث المكانة والنفاسة عند اهلها فان الثواب فيها اعظم. نعم قلت يا رسول الله فاي الصدقة افضل؟ قال جهد من مقل وسر الى فقير. قال كنت يا رسول الله - [00:13:46](#)

الصدقة افضل. قال جهد من مقل. جهد جهد من مقل اي عطاء من شخص مقل عطاء من شخص مقل ينفق من اه من قليل عنده ينفق من قليل عنده ويبذل ذلك في سبيل الله فهو افضل - [00:14:06](#)

وحول هذا المعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم غلب آآ درهم الف درهم لان درهم واحد جهد من مقل يعني عنده درهمان وانفق احدهما فيكون بذلك انفق نصف ما له انفق نصف ما له - [00:14:35](#)

فقال افضل الصدقة جهد من مقل وسر الى فقير وهذه صدقة السر ومر معنا في اخر حديث قبل هذا الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه يمينه نعم - [00:14:55](#)

قلت يا رسول الله فايما اية انزل انزل الله عليك اعظم قال اية الكرسي ثم قال يا ابا ذر ما السماوات السبع مع الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض فلا - [00:15:18](#)

وفضل وفرض وفضل العرش على الكرسي كفضل الصلاة على الحلقة ثم سأل ابو ذر النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل اية في القرآن عن افضل اية في الكرسي - [00:15:36](#)

وقال اية الكرسي واية الكرسي هي افضل اية في كتاب الله. كما جاء في الحديث الذي في صحيح مسلم حين قال النبي عليه الصلاة والسلام لابي يا ابي اي اية معك من كتاب الله اعظم؟ وابي يحفظ القرآن كله - [00:15:54](#)

قال اي اية معك من كتاب الله اعظم؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال يا ابي اي اية معك من كتاب الله اعظم؟ قلت اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم. قال فظرب بيده على صدره وقال ليهنك العلم يا ابا المنذر. اي هنيئا لك هذا - [00:16:14](#)

العلم الذي من الله عليك به وحباك به فاي اية الكرسي هي اعظم اية في كتاب الله. وقد قال العلماء انما كانت هذه الاية هي الاعظم لانها اشتملت على بيان اعظم على بيان اعظم شيء انزل القرآن من اجله وهو توحيد الله. فانها اية اخلصت - [00:16:34](#)

لبيان التوحيد ليس فيها الا تقرير التوحيد وازافة لكونها اخلصت لبيان التوحيد فانها قد اشتملت على براهين التوحيد ودلائله وحججه وبياناته ما لم تشتمل عليه اي اية من القرآن الكريم - [00:16:59](#)

ما حوته اية الكرسي من دلائل التوحيد وبراهينه لم تشتمل عليه اية اخرى من كتاب الله فيها اكثر من عشرة براهين على وجوب توحيد لله وفيها من اسماء الله الحسنى خمسة اسماء وفيها من صفاته ما يزيد على العشرين صفة - [00:17:19](#)

فلم يوجد في اية من القرآن اه مثل اية الكرسي فيما اشتملت عليه من البيان والتقرير والدلائل لتوحيد الله سبحانه وتعالى فهي افضل اية في كتاب الله وعرفت هذه الاية بأية الكرسي لان الكرسي ذكر في الاية - [00:17:37](#)

وسع كرسية السماوات والارض ذكر في الاية الكريمة بيانا لعظمة الله الذي ختمت به الاية اخر ما ختمت بالاية وهو العلي العظيم فبيانا لعظمة الله ذكر تمهيدا في بيان عظمة الله ذكرت عظمة هذا الكرسي - [00:18:01](#)

هذا الكرسي مخلوق لله مخلوق لله جل وعلا وقد وسع السماوات والارض وسع السماوات والارض فاذا كان هذا الكرسي هذا المخلوق

قد وسع السماوات والارض فكيف بالرب العظيم الخالق الجليل سبحانه وتعالى - 00:18:23

ويزيد هذا الامر توضيحا قول النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر يا ابا ذر ما السماوات السبع؟ ما السماوات السبع؟ مع الكرسي كحلقة ملقاة في ارض فلاة لو لو اخذت - 00:18:46

حلقة من حديد صغيرة ورميت في صحراء وقيل ما هي نسبة هذه الحلقة الى الصحراء فنسبة السماوات السبع والارضين السبع الى الكرسي كنسبة الحلقة الى الصحراء قال ما السموات السبع مع الكرسي الا كحلقة ملقاة بارظ فلاة - 00:19:02

وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلات على الحلقة فضل العرش المجيد العظيم الذي استوى عليه الرب سبحانه وتعالى فضله على الكرسي كفضل الكرسي على السماوات والارض فاذا نظر الانسان متأملا في عظمة هذه المخلوقات - 00:19:27

هدته وارشدته الى عظمة من خلقها واوجدها سبحانه وتعالى اذا كانت هذه المخلوقات بهذه العظمة وبهذه السعة وبهذا الكبر فكيف بالرب العظيم الخالق الجليل جل في علاه تبارك وتعالى. قال ما السماوات السبع؟ مع الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض فلا - 00:19:50

وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلات على الحلقة نعم. قال قلت يا رسول الله كم كم الانبياء؟ كم الرسل كم الانبياء؟ نعم قال مئة الف واربعة وعشرون الفا. واربعة وعشرون الف نعم - 00:20:16

مئة الف واربعة اربعة وعشرون الفا قال قلت يا رسول الله كم كم الرسل من ذلك قال ثلاثة مئة وثلاثة عشر جم غفير. جم غفير. جم غفير. قلت كثير طيب هذا - 00:20:41

سؤال آآ من ابي ذر رضي الله عنه يسأل عن عدد الانبياء كم الانبياء اي كم عدد الانبياء؟ فقال مئة الف واربعة وعشرون الفا مئة واربعة وعشرين الف قلت كم الرسل؟ قال ثلاث مئة وثلاثة عشر. جم غفير - 00:21:01

وهذا فيه ان الانبياء عددهم اكثر وكل رسول نبي وليس كل نبي رسولا كل رسول نبي وليس كل نبي رسولا فالانبياء اكثر والرسل اقل وهم اخص وهم اخص واعلى شأنًا فكل رسول نبي - 00:21:22

فكل رسول نبي. فعدد الانبياء قال مئة الف واربع وعشرون الفا وعدد الرسل قال ثلاث مئة وثلاثة عشر غفير نعم قلت كثير طيب قلت من كان اولهم قال ادم عليه السلام - 00:21:58

قلت يا رسول الله انبي مرسل قال نعم خلقه الله تعالى بيده ونفخ فيه من روحه وسواه قبل وسواه قبل قلت يا رسول الله انبي مرسل؟ قال نعم خلقه الله تعالى بيده ونفخ فيه من روحه وسواه قبلى - 00:22:21

قبل ثم قال يا ابا ذر اربعة سريانيون ادم وشيث وخنوق وهو وهو ادريس وهو اول من خط بقلم ونوح واربعة من العرب قود وشعيب وصالح ونبيك يا ابا ذر واول انبياء بني اسرائيل موسى واخرهم عيسى - 00:22:50

واول الرسل ادم واخرهم محمد صلوات الله عليهم اجمعين. هذا السؤال عن من اول الرسل ومن اخرهم؟ فقال عليه الصلاة والسلام اولهم اولهم ادم عليه السلام وذكر انه نبي مرسل - 00:23:22

انه نبي مرسل آآ قال خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وسواه قبل. وسواه قبل. قبل اي عيانا. وجاء الحديث في بعض رواياته قبل اي كلمه عيانا بدون واسطة - 00:23:44

ثم قال يا ابا ذر اربعة اي من من الرسل سريانيون اي لغتهم ادم وشيك وخو وخنوخ بفتح الخاء وضم النون خاء نوح. وخنوق قال وهو ادريس. وهو اول من خط بقلم ونوح - 00:24:09

واربعة من العرب هود وشعيب وصالح ونبيك يا ابا ذر قال واول انبياء بني اسرائيل موسى واخرهم عيسى واول الرسل ادم واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم. نعم قال قلت يا رسول الله كم كتابا انزل الله عز وجل - 00:24:30

قال مئة كتاب واربعة كتب انزل الله عز وجل على شيث خمسين صحيفة وعلى خنوق ثلاثين صحيفة وعلى ابراهيم عشر صحائف وانزل وانزلت على موسى انزلت وانزلت على موسى من قبل التوراة عشر صحائف - 00:24:56

وانزلت التوراة والانجيل والزيور والفرقان قال قلت يا رسول الله ما كانت صحف ابراهيم عليه السلام قال كانت امثالا كلها كلها. كلها قال كانت امثال كلها ايها الملك المسلط المبتلى المغرور اني لم اثبت اني لم ابعثك - 00:25:19

لتجتمع الدنيا بعضها على بعض ولكني بعثتك لترضعني لترد عني دعوة المظلوم باني لا اردھا لو كانت من كافر وكان فيها امثال وعلى العاقل ان يكون له اربع ساعات ساعة ساعة يناجي فيها ربه عز وجل - [00:25:46](#)

وساعة يحاسب فيها نفسه نفسه وساعة يفكر فيها في صنع الله عز وجل وساعة يخلو فيها لحاجة من من المطعم والمشرب وعلى العاقل الا يكون ضاعنا الا لثلاث تزودوا لميعاده تزودا لميعاد - [00:26:11](#)

او مرط مرمة او مرمة لمعاش او لذة في غير محرم في غير محرم وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه. ثم سأل - [00:26:37](#)

آآ ابو ذر رضي الله عنه عن الكتب المنزلة كم كتابا انزل الله فقال مئة كتاب واربع مئة ومئة كتاب واربعة كتب ثم فصل فيها ما انزل على شيت وعلى - [00:27:07](#)

خانوق الذي هو ادريس وعلى ابراهيم وعلى موسى والصحف التي انزلت على ابراهيم وقال كانت امثالا اي فيها حكم عظيمة قال كانت امثالا كلها وذكر منها ايها الملك المسلط المبتلى المغرور - [00:27:25](#)

اي من تولى ملكا وصارت له سلطة على الناس اني لم ابعثك لتجمع الدنيا اني لم ابعثك اي لم اجعلك ملكا ولك سلطة على الناس من اجل ان تجمع الدنيا بعضها على بعض ولكني بعثتك - [00:27:49](#)

اي جعلتك ملكا لترد عني دعوة المظلوم. لترد عني دعوة المظلوم. ما معنى ذلك؟ اي تحذر الظلم. تحذره احذر ظلم الناس لانك ان ظلمتهم دعوا عليك وارتفعت دعوتهم الي ودعوة المظلوم لا ترد عندي - [00:28:12](#)

قال لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردھا اي اقبلھا مستجابة عندي ولو كانت من كافر ولو كانت من كافر وهذا فيه ان دعوة المظلوم مستجابة بان دعوة المظلوم مستجابة لا يردها الله سبحانه وتعالى ثلاثة لا ترد كما جاء في الحديث وذكر منها دعوة المظلوم - [00:28:32](#)

في الحديث الاخر قال اياك ودعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب اي انها لا ترد قال وعلى العاقل وعلى العاقل ان يكون له اربع ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يفكر في صنع الله ان يتفكر ويتأمل - [00:28:59](#)

وساء يخلو فيها لحاجتهم من المطعم والمشرب وهذا جاء في بعض المصادر اه عن وهب بن منبه قال مكتوب في حكمة ال داود مكتوب في حكمة ال داود كما في الحلية وغيره - [00:29:28](#)

قال وعلى العاقل الا يكون ضعنا اي مرتحلا الا لثلاث. تزودا لمعاد او مرمة لمعاش اي اصلاح اللي ما عاش اما يرتحل للتزود لميعاده اي لوقوفه بين يدي الله او لاصلاح معاشه - [00:29:50](#)

او لذة في غير محرم او لذة في غير محرم اي في غير معصية لله عز وجل وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه اي عارفا بزمانه ما فيه من خير وما فيه من شر وفساد - [00:30:10](#)

مقبلا على شأنه اي اصلاح نفسه بطاعة الله. حافظا للسانه اي يصون منطقته من كل اثم وحرام ومن حسب اي عد كلامه من عمله خل كلامه الا فيما يعنيه اذا عد المرء كلامه من جملة عمله الذي يحاسبه الله عليه يوم القيامة قل - [00:30:26](#)

كلامه الا فيما يعنيه نعم قال قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام؟ قال كانت عبرا كلها عجت لمن ايقن بالموت ثم هو يفرح عجت لمن ايقن بالقدر ثم هو ينصب؟ ينصب. وعجت لمن رأى الدنيا وتقلبها باهلها ثم - [00:30:53](#)

ثم اطمأن اليها وعجت لمن ايقن بالحساب غدا ثم هو لا يعمل قال ابو ذر وسألت الرسول صلى الله عليه وسلم فما كانت صحف موسى اي ما كانت مشتملة عليه - [00:31:22](#)

قال كانت عبرا كل كلها. وذكر من هذه العبر التي فيها عجت لمن ايقن بالموت ثم هو يفرح عجت لمن ايقن بالموت اي ان روحه ستفارق جسده وسيقف بين يدي الله سبحانه وتعالى وان الله عز وجل آآ سيحاسبه - [00:31:38](#)

قال عجت لمن ايقن بالقدر ثم هو ينصب ومعنى ينصب اي يتعب في مصالحه واعماله والنصب الذي هو التعب في تحصيل العمل مما كان مباحا ليس مما يتنافى مع الايمان بالقدر. ليس مما يتنافى مع الايمان بالقدر. لان في النصوص دعوة للايمان

ودعوة أيضا لبذل الاسباب كما قال عليه الصلاة والسلام احرص على ما ينفعك واستعن بالله قال اعقلها وتوكل فالإيمان بالقدر لا ينافي ان العبد ينصب يتعب ويبذل العمل في تحصيل اعماله ومصالحه - 00:32:34

قال وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها باهلها ثم اطمئن اليها ثم اطمئن اليها اي كيف يطمئن اليها وهي متقلبة ان افرحت قليلا اساءت كثيرا واحزنت طويلا لانها متقلبة وعجبت لمن ايقن بالحساب غدا ثم هو لا يعمل. على يقين انه سيحاسب - 00:32:54

ثم لا يعد العدة للحساب والوقوف بين يدي الله. نعم ثم قال قلت يا رسول الله فهل بايدنا شيء مما كان في يدي ابراهيم وموسى عليهم السلام مما انزل الله مما انزل الله عز وجل عليك؟ نعم يعني قال هل في القرآن شيء - 00:33:22

مما جاء في التوراة والصحف المنزلة على ابراهيم قال نعم قال نعم اقرأ يا ابا ذر قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا. والاخرة خير وابقى. ان هذا - 00:33:48

لا في الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى وايضا مثله اه قول الله عز وجل آ محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله - 00:34:09

اي ورضوان سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثل في الانجيل كزرع اخرج شطة الى تمامها. فهذا مما في التوراة وقد ذكره الله سبحانه وتعالى في القرآن - 00:34:28

وهذا من اه آ الدلائل على عظم فضل الصحابة رضي الله عنهم فان الله عز وجل اثنى على الصحابة ثناء عظيما في التوراة التي انزلت على موسى وفي الانجيل التي انزلت على عيسى من قبل ان يخلق الصحابة. من قبل ان يخلق الصحابة رضي الله عنهم - 00:34:45

هذا مما يدل على عظيم مكانتهم ورفيع منزلتهم رضي الله عنهم وارضاهم. نعم قال الى اخر هذه السورة يعني ان ذكر هذه الايات لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى قالوا قلت يا رسول الله اوصني - 00:35:07

قال اوصيك بتقوى الله فانه رأس امرك. هذه وصية بالتقوى والتقوى هي اعظم وصية وهي وصية الله للاولين والآخرين. كما قال الله جل وعلا ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم - 00:35:29

ان اتقوا الله نعم قال قلت يا رسول الله زدني قال عليك بتلاوة القرآن وذكر عز وجل فانه ذكر لك في السماء لك في الارض؟ نعم هذه وصية بتلاوة القرآن اي مع التدبر لآياته والعقل لمعانيه - 00:35:49

والاكثار من ذكر الله عز وجل قال فانه ذكر لك في السماء ونور لك في الارض. ذكر لك في السماء اي الله يذكرك في السماء في الملأ الاعلى. وذكرهم الله - 00:36:11

في من عنده واجتمع قوم يتلون كتاب الله قال وذكرهم الله فيمن عنده هذا ذكر لك في السماء ونور لك في الارض لان الله جل وعلا يقول وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا - 00:36:27

نهدي به من نشاء من عبادنا. نعم قال قلت يا رسول الله زدني قال اياك وكثرة الضحك وكثرة وكثرة الضحك فانه يميم القلب ويذهب بنور الوجه. وهنا في آ في هذا الموضع تحذير من كثرة الضحك - 00:36:47

تحذير من كثرة الضحك وان كثرة الضحك من اظرارته على صاحبه انه يميم القلب ويذهب بنور الوجه. نعم قال قلت يا رسول الله زدني قال عليك بالجهاد فانه رهبانية امتي - 00:37:12

ثم قال زدني قال عليك بالجهاد اي الجهاد في سبيل الله وايضا مجاهدة النفس على طاعة الله سبحانه فانه رهبانية امتي نعم قلت يا رسول الله زد قال عليك بالصمت الا من خير فانه مطردة للشيطان وعون لك على امر دينك - 00:37:32

وهذا هذه وصية بالصمت وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام فيما صح عنه من صمت نجا وقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. نعم. والصمت المراد هنا ليس الصمت - 00:37:57

في المطلق قال الا من خير عليك بالصمت الا من خير. نعم هذا نظير قوله فليقل خيرا او ليصمت. نعم قال قلت يا رسول الله زدني قال انظر الى من هو تحت انظر انظر الى من هو تحتك ولا تنظر الى من هو فوقك فانه - 00:38:15

اجدر لك الا تزدرى نعمة الله عليك. قال زدني قال انظر الى من هو تحتك. يعني في امور الدنيا من مسكن ملابس ومطعم غير ذلك انظر الى من هو تحتك يعني من هو اقل منك - [00:38:37](#)

ولا تنظر الى من هو فوقك يعني اكثر مالا او افضل بيتا ومسكنا واجود طعاما لا تنظر الى من هو فوقك قال لان لا فانه اجدر لك الا تزدرى نعمة الله. تزدرى اي تحتقر وتنتقص. وفعلنا الذي ينظر الى من فوقه - [00:38:54](#)

الذي ينظر الى من فوقه يزدرى النعمة ويجحدها ويقال ما عندي شيء وانا لا املك شيئا يجحد نعمة الله علي لكن اذا نظر الى من هو دونه استشعر النعمة وحمد الله تبارك وتعالى. نعم - [00:39:16](#)

قلت زدني قال احبب المساكين وجالسهم فانه اجدر الا تزدرى نعمة الله عليك. وهذا ايضا مثل الذي قبله اذا الى من هو دونه واحب المساكين وجالسهم فانه اجدر الا يزدرى النعمة نعم - [00:39:37](#)

قال قلت يا رسول الله زدني قال صل صل قرابتك صل قرابتك صل قرابتك وان قطعوك صل قرابتك وان قطعوك وهذا ايضا مما اوصى به النبي عندما قال له ذلك الرجل ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني - [00:39:56](#)

واحسن اليهم ويسينون الي فقال ان كان كما تقول فكأنما تسفهم المل. وقال في الحديث الاخر ليس الواصل بالمكافئ وانما الواصل من اذا قطعت قرابته وصلها نعم قال قلت يا رسول الله زدني قال قل الحق وان كان مرا. قل الحق وان كان مرا. وان كان عليك - [00:40:19](#)

وان كان عليك قل الحق وان كان مرا نعم قال قلت يا رسول الله زدني قال لا تخف في الله لومة لائم. اي في قولك للحق لا تخف في الله لومة لائم. نعم - [00:40:50](#)

قلت يا رسول الله زدني قال يردك عن الناس ما تعرف من نفسك يرد يردك عن الناس ما ما تعرف من نفسك ولا تجد عليهم فيما تجد فيما تجد - [00:41:05](#)

فيما تحب وكفى بك كأنها زائدة فيما تجد ولا تجد عليهم فيما تحب ولا تجد عليهم فيما تحب وكفى بك عيبا ان تعرف من الناس ان تعرف - [00:41:19](#)

وكفى بك عيبا ان تعرف من الناس ما تجهل من نفسك او تجد عليهم فيما تحب قال زدني قال يردك عن الناس ما تعرف من نفسك يعني اذا اردت ان تتكلم في الناس وفي عيوبهم انظر في عيوب نفسك - [00:41:37](#)

فان نظرك في عيوبك نفسك يردك عن الكلام في عيوب الناس. يردك عن الكلام في عيوب الناس قال يردك عن الناس ما تعرف من نفسك ولا تجد عليهم فيما تحب وفي بعض الروايات فيما تأتي - [00:41:56](#)

لا تجد عليهم يعني لا تجد في قلبك على الناس في اشيء انت تفعلها او تفعل نظيرا لها او تفعل اشد منها ولا تجد عليهم فيما تحب وكفى بك عيبا ان تعرف من الناس ما تجهل من نفسك يعني تعرف - [00:42:13](#)

اه العيوب التي في الناس ولو كانت قليلة وتجهل العيوب التي في نفسك ولو كانت كبيرة مثل ما قيل يرى القذاة في عين اخيه. ولا يرى الجذع في نفسه. يكون فيه عيب كبير ولا يراه في نفسه. والعيوب الصغيرة في - [00:42:32](#)

اخوانه يراها يقول فلان فيه كيت وفلان فيه كذا وفيه عيوب كبار احيانا بعضهم ينام عن صلاة الفجر واذا وقت الضحى كم ينتقد الناس؟ ويقول هذا فيه كذا وفيه كذا وهو نايم اصلا عن صلاة الفجر ما صلاها الا بعد طلوع الشمس. هذا عيد كبير حصل منه في - [00:42:53](#)

في اول النهار فكيف ينشغل بعيوب الناس وينسى هذا العيب الكبير؟ هذا مثال فقط. وعليه فقس نعم ثم ضرب بيده على صدره وقال يا ابا ذر لا عقلك التدبير ولا ورعك الكف عن محارم الله ولا حسبك خلق الحسن - [00:43:13](#)

كخلق كخلق حسن كخلق حسن نعم او كالخلق الحسن. قال يا ابا ذر لا عقل كالتدبير اي افضل ما يكون العقل عندما يكون يتدبر في الامور وينظر في العواقب ويتأمل في المصالح والمفاسد فالعقل كالتدبير اذا كان - [00:43:36](#)

يتدبر الامور وينظر في عواقبها ومآلاتها والمصالح والمفاسد هذا هو العقل. لا عقل كالتدبير ولا ورع كالکف عن محارم الله لا ورع امثل

واعظم كالكف عن محارم الله كالبعد والمجانبة لمحارم الله سبحانه وتعالى والبعد عن محارم الله - [00:43:57](#)

يحتاج من المرء الى العلم بها. اذ كيف يتقي من لا يدري ما يتقي. ولا حسب اي شرف كخلق حسن الخلق الحسن عنوان على شرف صاحبه. الخلق الحسن عنوان على شرف صاحبه وفضله ونبله - [00:44:22](#)

انتهى هذا الحديث الطويل وكما نبه اهل العلم الاسناد الذي ساقه المصنف رحمه الله تعالى فيه ابراهيم ابن هشام ابراهيم بن هشام كذبه غير واحد منهم ابو حاتم وابو زرعة وللحديث طرق عديدة لكن لا تخلو اما من وظائف - [00:44:46](#)

او متروك او ضعيف جدا فالحديث غير ثابت لكن مواضع كثيرة منه صحيحة المعنى لها شواهد ودلائل في سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وقد اشترت الى شيء من ذلك في التعليق - [00:45:13](#)

على الحديث. اما الحديث من حيث هو فهو لا يصح ولا يثبت. عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم قال محمد بن الحسين فهذه اربعون حديثا فيها علم كثير في اصناف شتى وتبعث وتبعث العقلاء - [00:45:33](#)

على طلب الزيادة لعلوم لابد منها مما لا يسعهم جهله ولا يعذرهم العلماء بجهلها وكلما علموه وعملوا علموها وكلما علموها وعملوا بها زادهم الله الكريم بها شرفا في الدنيا والاخرة. والله الموفق لذلك والمعين والمعين عليه ونسأل الله العظيم لنا. ولكم علما نافعا -

[00:45:55](#)

مؤيدا وادبا صالحا. امين. ثم ختم رحمه الله تعالى بهذه الاشارة الى ان هذه الاربعة التي ساقها في هذا الكتاب حوت خيرا كثيرا في انواع العلوم وانها تبعث العقلاء اي تحركهم الى - [00:46:23](#)

طلب الزيادة فذكره لهذه الاربعة من اجل ان تنشط اه الطالب على الزيادة لا على ان يقتصر وهذا تنبيه لطيف هذا تنبيه لطيف وملحظ جليل جدا ينبغي التنبيه له. وخاصة مع - [00:46:43](#)

مبتدئين احيانا يأتي شاب استقام حديثا لبعض طلبة العلم ويذكر له انه استقام ماذا تنصحنى من الكتب تقرأ واحفظ فيقول احفظ كذا واحفظ كذا واحفظ كذا ويعدد له كتب كثيرة فيستثقل العلم - [00:47:05](#)

يستثقل العلم ويراه شيئا ثقيلا لا طاقة له به لكن لو قال له وهذا افضل طريقة افضل طريقة واوصي بها كثيرا لو قال للمبتدئ فقط احفظ الاربعة احفظ الاربعة للنووي رحمه الله - [00:47:27](#)

احفظها واتقن حفظها وراجعها. وقل له ايضا حفظها يسير جدا ما تأخذ منك وقت. لو حفظت كل يوم حديث في اربعين من يوم او اثنين واربعين يوم تحفظها كاملة وسيكون لها الاثر عليك والفائدة واستمع لشرح اهل العلم لها - [00:47:48](#)

اذا وفق هذا المهتدي لحفظ الاربعة يكون حينئذ تذوق العلم وتذوق مكانة حفظ الحديث واحس باثرها عليه فتصبح ماذا عوننا له على الاستكثار والزيادة فيبدأ يسأل عن رغبة قوية وقناعة تامة في شيء اخر يحفظه - [00:48:06](#)

ليزداد علما اه ما ييسره الله سبحانه وتعالى له. فهو يقول رحمه الله تبعث العقلاء على طلب الزيادة لعلوم لا بد منها مما لا يسعهم جهله ولا يذره العلماء بجهلها. في في امور من امور العلم اصول - [00:48:35](#)

فرائض الاسلام والمحرمات العلماء لا يعذرون بجهلها يعني يرون انه لازم على الانسان وكل مسلم ان يعرفها حتى يعبد الله على بصيرة ممتثلا اوامره ومنتهيا عن نواهيه. قال وكلما علموها وعملوا بها زادهم الله الكريم بها شرفا في الدنيا والاخرة - [00:48:58](#)

ثم ختم بهذه الدعوة رحمه الله ثم ختم الحديث آآ الذي آآ فيه ان من حفظ اربعين حديثا آآ وذكر في ذلك فضائل وأشار اليه في المقدمة رحمه الله وختم به آآ كتابه فقال - [00:49:23](#)

قال حدثنا قال رحمه الله حدثنا ابو عبد الله محمد بن مخلد بن مخلد بن مخلد بن مخلد بفتح الميم نعم نخلد العطار حدثنا ابو محمد جعفر بن محمد الخندقي وكان له حفظ - [00:49:47](#)

حدثنا محمد بن ابراهيم السايح حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد بن ابي رواد ابن ابي رواد عن ابيه عن عطاء ابن ابي رضى ابن ابي رباح عن ابيه - [00:50:05](#)

عن ابي رباح عن ابن عباس عن معاذ عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس نعم عن عطاء بن عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس عن

معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:50:23](#)

عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر من امر دينها بعثه الله عز وجل يوم القيامة في زمرة الفقهاء في الفقهاء

والعلماء هذا الحديث يروى عن النبي عليه الصلاة والسلام ولا يصح لا يثبت عن النبي صلى الله - [00:50:41](#)

عليه وسلم آآ في الاسناد هنا محمد بن ابراهيم متهم بالكذب والحديث له طرق لكنه ليس فيها طريق ثابت قالت دار قطني رحمه الله

لا يثبت من طريقه شيء. فهو حديث غير ثابت عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه - [00:51:02](#)

وبركاته عليه لكن كثير من اهل العلم جمعوا في آآ الاربعين جمع في الاربعين من المتقدمين والمتأخرين منهم من استند على هذا

الحديث ومنهم من استند الى بعض العمومات كما اشرنا فيما سبق الى كلام الامام آآ النووي رحمه الله في مقدمته لكتاب - [00:51:27](#)

اه الاربعين. والى هنا نصل الى نهاية ما يتعلق بهذا الكتاب. ونسأل الله الكريم ان ينفعنا بما علمنا وان يزيدها علما وان يصلح لنا شأننا

كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين - [00:51:53](#)

ان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما

يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبليغنا به جنتك ومن اليقين - [00:52:13](#)

فيما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا. واجعله الوارث من ان وجع ثأرنا على من ظلمنا

وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر - [00:52:33](#)

من ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليه اللهم صلي وسلم

على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - [00:52:53](#)

- [00:53:13](#)